سر صناعة الإعراب

يشكوه أنشدنا أبو علي قال أنشد أبو زيد .

(تمد بالأعناق أو تلويها ... وتشتكي لو أننا نشكيها) .

أي لو أننا نزول لها عما تشكوه .

ومثله قوله D (إن الساعة آتية أكاد أخفيها) تأويله وا أعلم عند أهل النظر أكاد أظهرها وتلخيص حال هذه اللفظة أي أكاد أزيل عنها خفاءها وخفاء كل شيء غطاؤه ومن ذلك خفاء القربة للكساء الذي يكون عليها وجمعه أخفية أنشدنا أبو علي .

(لقد علم الأيقاظ أخفيه الكرى ... تزججها من حالك واكتحالها) .

فقوله أخفيه الكرى جمع خفاء والكرى النوم وجعل الأعين في اشتمالها على النوم بمنزلة الخفاء في اشتماله على ما ستر به ونصب أخفية الكرى على التمييز كما تقول لقد علم الأيقاظ عيونا تزججها فأخفيها في أنه أزيل خفاءها بمنزلة قوله لو أننا نشكيها أي نزول لها عما تشكوه فكذلك أيضا يكون قولنا أعجمت